

# بكاؤه صلى الله عليه وسلم - المحاضرة 91 - السيرة - المستوى الثاني (2) - الشيخ

## حمزة بن ذاکر الزبيدي

حمزة بن ذاکر الزبيدي

ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك بالعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبد الله - [00:00:48](#)

الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه ارسله ربه رحمة للعالمين. نشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين - [00:01:06](#)

الغر الميامين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد ارحب باخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى الثاني من مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - [00:01:30](#)

في هذا المقرر في المستوى الثاني من دراسة السيرة النبوية ندرس شمائل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. ندرس صورته الظاهرة وما حباه الله من جمال الخلقة وكذلك ندرس صورته الباطنة. وما اتاه الله من الخلق العظيم - [00:01:51](#)

وندرس كذلك هديه صلى الله عليه وسلم في كثير من شؤونه. وكما قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا ولن ما فيه اسوة وقدوة صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر - [00:02:12](#)

الله كثيرا في هذا اللقاء باذن الله عز وجل نتحدث عن بكاء النبي صلى الله عليه وسلم هل البكاء صفة ايجابية ام صفة سلبية في الانسان هذه الصفة بحسبها وموطنها - [00:02:32](#)

فان كانت في موطن الخشية من الله عز وجل وان كانت في موطن الرقة والعطف والرحمة فان ذلك صفة فان تلك الصفة صفة حسنة طيبة اه في الانسان واما ان كانت صفة - [00:02:50](#)

في مواطن الجزع والهلع والتذمر والتشكي فان ذلك يعتبر صفة سلبية النبي عليه الصلاة والسلام على ما كان عليه من القوة وشدة آ القوة ورباطة الجأش الا انه صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

كان شديد الرقة رقيق القلب صلى الله عليه وسلم حنونا عطوفا رقيق القلب كان في اعلى درجات الانسانية والعطف والرقة لهذا القلب القلب القاسي من ابعد القلوب عن الله عز وجل - [00:03:30](#)

يقسو فلا يقبل الحق يقسو فيرفض الحق ويقبل الباطل آ قاسي فلا ينبذ آ رقة ولا رحمة ولا خشية وانما هو القسوة والغلظة والعياذ بالله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:48](#)

كان قويا من اشجع الناس صلى الله عليه وسلم. واقوى الناس بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. الا انه كان شديد الرقة في القلب حنونا رحيفا صلى الله عليه وسلم. فيبكي في مواطن البكاء. يبكي في مواطن البكاء مما يحزن الانسان بطبعه البشري - [00:04:09](#)

صلى الله عليه وسلم لما مات بعض بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم لما رأى ما حل بعمه حمزة وآ شوه جثته رضي الله تعالى عنه وارضاه لما مات احد آ احفاده - [00:04:31](#)

من بناته عليه الصلاة والسلام وهكذا كان يبكي في مواطن الحزن وكان يبكي أيضا في مواطن العبادة خشية لله تبارك وتعالى وصف ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الزاد - [00:04:51](#)

هديه في البكاء فقال ان بكاء النبي صلى الله عليه وسلم كان من جنس ضحكه كان معتدلا لم يكن بشهيق ورفع صوت كما لم يكن ضحكه ضحكه قهقهة ما كان ضحكه صلى الله عليه وسلم قهقهة ولذلك ما كان بكاؤه آآ شهيقا ورفعاً للصوت - [00:05:08](#)

ولكن كانت عيناه تدمع حتى تهمل اي تتقاطر الدموع وتتحدرد الدموع من عينيه الشريفتين على خدي الشريف صلى الله عليه وسلم واحيانا حتى تبل لحيته عليه الصلاة والسلام. ويسمع لصدرة ازيز كازيز المرجل - [00:05:28](#)

صوت الغليان وهذا سنأتي له بالتفصيل باذن الله عز وجل. وكان بكاؤه تارة رحمة للميت وتارة خوفا على امته وشفقة عليها. وتارة يكون بكاؤه من خشية الله تعالى وتارة عند سماع القرآن. وهو - [00:05:48](#)

اشتياق ومحبة وخشية لله عز وجل واجلال مصاحبة بالخوف والخشية لله سبحانه وتعالى من تلك المواقف التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بكاؤه في الصلاة. بكاؤه في الصلاة - [00:06:06](#)

وهذا البكاء من خشية الله تعالى يستشعر فيه مقامه بين يدي الله عز وجل يستشعر فيه مناجاته لربه سبحانه وتعالى يتدبر فيها كلام الله خاضعا خاشعا راكعا ساجدا مبتهلا داعيا خائفا راجيا وجلا - [00:06:23](#)

الله عليه وسلم فيوجل هذا القلب ويخشى الله ثم تتحدرد الدموع من العيون خشية لله عز وجل وهذه الدموع غالبية على الله سبحانه وتعالى. فانها سبب لان يكون العبد في ظل الله عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله - [00:06:49](#)

عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يعني في صلاته ولصدرة او ولجوفه ازيز كازيز المرجل. المرجل هو الاناء من النحاس - [00:07:09](#)

يوضع فيه الماء ثم يغلى. صوت الغليان هذا الازيز هو صوت الغليان في هذا الاناء النحاسي يفور فيجد لصدرة ازيز يعني فوران من شدة البكاء صلى الله عليه وسلم كان لا يظهره في صورة الشهيق ورفع الصوت ولكن يسمع له مثل ذلك الفوران لذلك الماء عند الغليان في - [00:07:24](#)

الاناء النحاسي. ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء. اخرجه ابو داوود واحمد وصححه الالباني. اذا هذا بكاء الخشية من الله من الله عز وجل. وعند تلاوة القرآن وعند مناجاة الله عز وجل. وهذا مما - [00:07:52](#)

عليه العبد ويثنى به على العبد كانوا لنا خاشعين واثنى الله عز وجل يخرون للاذقان يبكون اثنى على اولئك العلماء الخاشعين الخاضعين لله سبحانه وتعالى. فهذه واحدة من المواقف التي كان يبكي فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صلاته وهذا دليل على ان البكاء في الصلاة لا يبطلها على القول الراجح - [00:08:08](#)

اذا كان هذا البكاء غالبا للانسان وكان من خشية الله عز وجل ايضا من المواقف التي نقلها الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما اخرجه احمد وصححه الارنقوط في آآ ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد - [00:08:35](#)

المقداد ولقد رأيتنا وما فينا الا نائم ولقد رأيتنا وما فينا الا نائم. الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح يصف علي هذا الموقف في يوم بدر - [00:08:57](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كانوا كل في تلك الليلة القى الله عليهم النوم امانة. القى عليهم الله النعاس امانة. اما حال النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصلي من - [00:09:16](#)

الليل ويدعو ربه ويستغيث ويدعو ويبتهل ان ينصر الله عز وجل هذه الامة المسلمة وهذه العصابة المسلمة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم في اول معركة مع الكفر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان. ليصلي ويدعو ويبكي - [00:09:27](#)

وهذا من المواطن التي يحمده ويثنى فيها على البكاء عند الدعاء عند الطلب من الله عند رجاء الله عز وجل فهذه من المواطن التي يرق فيها القلب ويخشع طلبا لفرج - [00:09:46](#)

من الله سبحانه وتعالى. مواطن اخرى بعد الفاصل اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه

وسلم. ان الامم طريقة هي الامم القائدة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء - [00:10:01](#) هائل القراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية - [00:10:40](#)

يبدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات غامضة فاسأل عنها العلماء ولدفع النفور من القراءة. ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة. وبالمختصرات قبل المطولات - [00:11:07](#) ولدفع الملل استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة. والبعد عن المؤثرات الخارجية. واستخدم الترقيم والتلوين - [00:11:29](#) لتمييز العبارات المهمة. وكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه - [00:11:49](#)

كنا تحدثنا انه من المواطن التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم في موطن الصلاة ومناجاته لربه عز وجل وموطن اخر في مناجاته ودعائه وابتهاله لربه ان ينصر الاسلام والمسلمين. فكان يدعو الله تعالى ويبيكي. اظهر الفاقة - [00:12:38](#) والفقر والحاجة بين يدي الرب سبحانه وتعالى فيكون هذا سببا من اسباب اجابة الدعاء وتنزل النصر باذن الله سبحانه وتعالى من المواطن ايضا بكائه صلى الله عليه وسلم عند سماع القرآن عند سماع القرآن - [00:13:00](#) فانه صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح قال لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه اقرأ علي فاستعجب ابن مسعود يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل القرآن انزل عليك يا رسول الله - [00:13:21](#) وتلقيناه منك يا رسول الله وانت خير من يقرأ ويتلو ويرتل مو من اجمل الناس صوتا. واخشاهم لله تعالى. قال اقرأ علي فاني احب ان اسمعه من غيري وهذا فيه فضل الاستماع الى تلاوة القرآن الكريم. حتى لو كان الانسان حافظا لكتاب الله متقنا مجودا - [00:13:38](#)

يستحب له ويشرع ويسن ان يجعل له وردا لسماع القرآن الكريم قال فتلا عليه ابن مسعود من اول سورة النساء حتى بلغ قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - [00:14:01](#) وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يوم القيامة تأتي الامم ويأتي الانبياء شهودا على اقوامهم ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم شهيدا على هذه الامة فلما استشعر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الموقف العظيم احوال يوم القيامة واجتماع الامم - [00:14:20](#) وحشرها وجمعها بين يدي الله عز وجل. واتيان الانبياء والرسل شهودا على اقوامهم انهم بلغوا الرسالة وشهودا عليهم باعمالهم وكان ذلك الموقف بكاء من هول ذلك اليوم العظيم وتلك المواقف الرهيبة وايضا من رحمته وشفقته على امته ان يأتي شاهدا عليها باعمالها يوم القيامة - [00:14:46](#)

في هذا الحديث يستفاد من الدروس يستحب للانسان ان يستمع الى القرآن الكريم من قارئ حسن الصوت مجود للقرآن قراءته تبعث على تحريك القلب ودمع العين وحدوث الخشوع فان هذا مما يرتجى منه - [00:15:16](#) اولوا اجر السنة. ان هذا العمل سنة يؤجر عليه الانسان عند الله عز وجل اقتداء واهتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا ان ذلك من اسباب رقة القلب وخشية الانسان لله عز وجل حين يسمع كلام الله عز وجل - [00:15:40](#) ثالثا ان ذلك سبب في زيادة ايمان العبد حينما يسمع آيات الله تتلى عليه بصوت ندي وقراءة طيبة مجودة مرتلة فان هذا يبعث رقة القلب وخشوعه ودمع العين فيزيد مستوى الايمان في قلب العبد. وهذه من الامور المطلوبة للانسان ان يحرص عليها - [00:15:57](#) وقد يغفل كثير من الناس عن ذلك. يا اخي كما يا اخي ويا اختي كما ان الانسان يجعل لنفسه وردا وحزبا من القرآن يقرأه في يومه تلاوة او في صلواته فليجعل له ورد من القرآن او اوقات - [00:16:20](#)

يستمتع فيها الى قراءة قارئ حسن الصوت مجود قراءته تبعث على الخشوع والخضوع والرقعة يسمع ذلك ويحافظ على هذا الورد ليكون سببا في زيادة ايمانه. كم مقطع من القرآن كان سببا لتوبة انسان - [00:16:37](#)

كم من تلاوة استمتع اليها الانسان كانت سببا لرقعة قلبه ودمع عينه وزيادة ايمانه كم من تلاوة سمعها الانسان فاخرجته من دائرة المعصية والخطيئة التي احاطت به اجعل لك وردا من القرآن تأنس به بسماع كلام رب العالمين. فيخشع قلبك ويرق وتدمع عينك ويزيد - [00:16:56](#)

ويذكرك الله تعالى في من عنده. اذا هذا من المواطن التي بكى فيها النبي صلى الله عليه واله وسلم من المواطن ايضا التي بكى فيها النبي عليه الصلاة والسلام بكاؤه عند الموت. بكاؤه عند الموت. عن اسامة ابن زيد رضي - [00:17:21](#)

الله عنهما قال كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي يعني يحتضر واحد من ابناء بنات النبي صلى الله عليه وسلم. يعني من احفاده. فارسلت اليه ان يأتيها اي هذه بنت رسول الله ارسلت الي ابوها ليأتي - [00:17:42](#)

فارسل اليها احدا يبلغها يقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل الى اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب لله ما اخذ. هذه انفسنا لله عز وجل. فان هو الذي يأخذها سبحانه وتعالى. وله ما اعطى فان الذي اعطى هو الله والذي اخذ هو الله - [00:17:58](#)

وما المال والاهلون الا ودائع وبلاد يوما ان ترد الودائع. هذه وديعة من الله انفسنا واهلينا وزوجاتنا واولادنا واحبابنا كل هادي عطايا من الله. هو الذي اعطى وهو الذي يأخذ. وهذا من التعزية - [00:18:21](#)

تعزية للانسان اه يعني يطيب خاطره ويذهب شيئا من حزنه. ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل الى اجل مسمى. يعني ما حصل هو الله وكلنا له اجل مسمى اذا بلغ هذا الاجل - [00:18:39](#)

سيمضي الى الله عز وجل فلتصبر ولتحتسب. الصبر هو حبس النفس عن الجزع حبس النفس عن الجزع والتشكي والتسخط على الله عز وجل والعياذ بالله وايضا ولتحتسب ما معنى تحتسب؟ يعني تطلب الاجر او ترجو اجر - [00:18:55](#)

ان يخلفها الله ان يأجرها الله عز وجل على هذه المصيبة. وان تجعل ذلك في ذات الله عز وجل ومن الادعية ايضا اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها - [00:19:16](#)

ام سلمة رضي الله تعالى عنها لما يعني كانت مع حبيبها زوجها ابو سلمة وكانت لا ترى مثله من مودته ومحبتة وعطفه وحنوه واحسانه. لما مات ابو سلمة جيء اليه فقيل له قولي ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:19:30](#)

من قال فقد اخلف الله عليه اذا قال الانسان اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها. فقالتها وقالت ومنك ابي سلمة. من الذي فاخلفها الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:19:48](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون اذا من المواطن التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم هذا المواطن فارسلت اليه ابنته واقسمت عليه الا ان يأتي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام معه - [00:20:04](#)

ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وعباد ابن الصامت قال فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل اي تضطرب هذا الصبي في يد النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تضطرب يعني في موطن النزاع وهذا موطن عظيم ومؤلم ومحزن في غاية الالم ويبعث - [00:20:24](#)

على الرحمة فبكى الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا المشهد ولهذا المنظر رحمة ورقة دمعت عيناه صلى الله عليه وسلم فقال قال سعد ابن عبادة اتبكي يا رسول الله؟ كانه استغرب هذا الموت فقال انما يرحم الله من عباده الرحماء. هذا دليل اخرجه البخاري ومسلم

- [00:20:45](#)

هذا دليل الرحمة دليل ان هذا القلب رحيم دليل ان هذا القلب قلب انسان ان يرى امامه طفل صغير لا يملك لنفسه دفعا ولا ضرا ولا نفعا ونفسه تقعقع في صدره - [00:21:05](#)

يرق لهذا الموت. يرحمه. يشفق عليه فبكى صلى الله عليه وسلم وقال انما يرحم الله من عباده الرحماء. فهذا بكاء الرحمة. وعن انس

بن مالك رضي الله عنه قال شهدنا ابنة - 00:21:22

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جالس على القبر. فرأيت عينيه تدمعان نشاهد ابنته تدخل الى هذا القبر فتمدع عينه رحمة وشفقة بابنته. هذا قلب رحيم. وهذا قلب الاب. وهذا شيء طبيعي طبيعي في النفوس السوية - 00:21:36

فبكى اي دمعت عيناه صلى الله عليه وسلم حين دفنت ابنته بين يديه. فهذه من المواطنين التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم. هناك مواطن اخرى بعد الفاصل نواصل - 00:21:57

انيق المنظر طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين - 00:22:13

يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي ما اشبع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم اراه فكأنني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر - 00:22:50

طالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث - 00:23:12

الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة ليدلوك على اهم الكتب وافضل الطبقات. لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنوع في شراء الكتب. ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب

النوازل الفقهية والعقدية - 00:23:30

ولا تبخل باعارة الكتاب وحافظ عليه ان استعرتته. ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب. وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهباً لكان البائع المغبوناً الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:23:58

ما زلنا نتحدث عن المواطن التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم. وليس آآ استقصاؤها كلها لان ذلك كثير لكن نعرض بعض المواطن التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بكاء شرعياً - 00:24:37

ومن تلك المواطن بكاءه صلى الله عليه وسلم حينما زار قبر امه بالابواء وقف على قبر امه وزار قبرها ثم بكى وابكى من حوله صلى الله عليه واله وسلم وهذا بكاء - 00:24:54

طبيعي وبكاء رقة وعطف واشفاق هذا مما يشرع. ايضا بكى النبي صلى الله عليه وسلم في المقبرة المقبرة عن البراء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة. فجلس على شفير القبر اي على حافة القبر - 00:25:15

صلى الله عليه وسلم حتى بل الثرى خشية ورقة وخوف من هذا الموطن الذي سندر اليه جميعا من هذا المنزل الذي سندخله جميعا هذا القبر ينتظر وينتظري وينتظرها وينتظر الجميع هذا القبر هذا المنزل - 00:25:37

فبكى النبي صلى الله عليه وسلم بكاء حتى بل الثرى من شدة هذا البكاء ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا. يا اخواني لمثل هذا فاعدوا يا اخواني لمثل هذا فاعدوا - 00:25:58

هذا والله الذي يستحق الاعداد اليوم نتكلم جميعا وقبل اليوم وبعد اليوم الناس تتكلم. الاعداد للمستقبل الاعداد للمستقبل. وما المستقبل والله الا الآخرة نعم لا بأس بالاستعداد لمستقبل الدنيا. وان يحسن الانسان ويخطط ويرتب ويأخذ بالاسباب. ولكن عليه ايضا

ان يهتم بالمستقبل - 00:26:14

الحقيقي وهو لقاء الله عز وجل ووهذا القبر الذي ينتظر فيه المحنة والسؤال والابتلاء. اي اخواني لمثل هذا فاعدوا. استعد يا اخي لدخول هذه الحفرة. استعد يا اخي للسؤال في هذه الحفرة استعد للابتلاء والامتحان الذي يكون في هذه الحفرة نسأل الله عز وجل

السلامة والعافية. نعوذ بالله من فتنة القبر - 00:26:38

ونعوذ بالله من عذاب القبر ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يأتي امانا يوم القيامة. وان يجعلنا واياكم ممن يوقى فتنة القبر ويوقى عذاب القبر اخواني لمثل هذا فاعدوا وبكى صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن. وهذا من المواطن التي تستحق البكاء

واسفي ووعجبي لانا يتحدثون - 00:27:03

ويضحكون ويتكلمون في امور الدنيا وهم يشيعون في الجنازة. وهم في المقبرة وهم حول القبر باي قلوب هؤلاء وباي عقل اين هؤلاء من شأن حال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:26](#)

بل ان السلف كانوا يقولون اذا شيعوا جنازة ما يدرون من اهل الميت من كثرة الباكين ومن ظاهرهم الحزن كل واحد يفكر اين يكون مصيره؟ لما اكون مثله لما يذهب بي الى هذه الحفرة والى هذا القبر - [00:27:44](#)

هذا الذي ينبغي ان يكون شأننا علينا ان نراجع انفسنا في هذا الجانب. ونسأل الله عز وجل ان يحيي قلوبنا وان يصلح فساد قلوبنا وان يعيد الى هذه القلوب حياته الحقيقية من الرقة والخوف من الله عز وجل واستشعار مثل هذه المواطن الرهيبة - [00:28:00](#)

عثمان رضي الله عنه كان يبكي عند القبر اكثر مما يبكي بذكر الجنة والنار وقيل له فقال ان القبر اول منازل الاخرة واذا نجى نجا من القبر فما بعده اسهل منه - [00:28:19](#)

كان المحك كان الفلترة الاولى هنا الاختبار الاول نسأل الله السلامة والعافية. فهذا من المواطن التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بكى عليه الصلاة والسلام لموت اصحابه - [00:28:33](#)

وكما ذكرنا سابقا لما رأى عمه حمزة قد قتل وشوهت جثته ومثل بها بكى صلى الله عليه وسلم وغضب لذلك غضبا شديدا. وايضا لما بكى عثمان بن مظعون عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو من الاولين رضي الله تعالى عنه من الاولين الذين امنوا وصدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم من اوائل من اسلم لما مات قبله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت وجعل يبكي يبكي. او قال عيناه تهرقان اي تذرغان - [00:28:48](#)

وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو من الاولين رضي الله تعالى عنه من الاولين الذين امنوا وصدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم من اوائل من اسلم لما مات قبله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت وجعل يبكي يبكي. او قال عيناه تهرقان اي تذرغان - [00:29:06](#)

دموعا وتسيل دموعها وعثمان بن مظعون رضي الله عنه هو ايضا اخ للنبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة فبكاه النبي صلى الله عليه وسلم رحمه وشفقة لاصحابه قبلهم وهو ميت - [00:29:26](#)

وهذا من حبه لاصحابه صلى الله عليه وسلم ودعا له وبقي لفراقه رحمة وشفقة بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم فهذا يدل على مشروعية يعني لو بكى الانسان على فراق احبابه واصحابه واخوانه وقربائه انه لا تثرىب عليه في ذلك بدون - [00:29:45](#)

رفع صوت وصياح وشق جيب آآ تشكي وتسخط على الله وعلى قدر الله سبحانه وتعالى وايضا لما مات ابنه ابراهيم ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. ولا نقول الا ما يرضي الرب. بابي وامي صلى الله عليه وسلم. كان انسان غاية في الانسانية والرقة - [00:30:08](#)

والعطف والشفقة وكان ابا رحيم شفيقا وبكى ودمعت عينه واثبت هذا الحزن ثم قال لا نقول الا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى وبكاؤه صلى الله عليه وسلم لم يكن في يعني على صورة بكاء - [00:30:35](#)

اه التسخط والعياذ بالله او الجزع وانما كان في سورة اه الرحمة والعطف والشفقة وايضا الخشية لله سبحانه وتعالى. وكثير من المواقف التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:55](#)

صلى من الليل كان يبكي عليه الصلاة والسلام يبكي حتى يبيل لحيته من البكاء وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه ويسألونه اهله اهله زوجة افعل هذا وقد غفر لك يا رسول الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا - [00:31:19](#)

وبكى في مواطن الدعاء كثيرا عليه الصلاة والسلام وهو راجيا لربه عز وجل مستغيثا سائلا راجيا عليه الصلاة والسلام وبكى لفقد بعض ابنائه وبناته واحفاده عليه الصلاة والسلام واصحابه رحمة وشفقة بهم - [00:31:45](#)

صلى الله عليه وسلم وبكى وهو يدعو ربه لنصر الاسلام والمسلمين في غزوة بدر وكل هذه مواطن تدل على انه صلى الله عليه وسلم قد بكى لكن هديه في البكاء - [00:32:06](#)

كان من احسن الهدي فكان يبكي في موطن البكاء الذي يحمد عليه وكان ايضا بكاء ليس فيه آآ رفع صوت ولا فيه تسخط والعياذ بالله على امر الله عز وجل. انما كان هو بكاء - [00:32:19](#)

الخشية لله عز وجل عند سماع القرآن وعند الصلاة وكذلك بكاء العطف والرحمة والشفقة لما مات بعض اصحابه عن ابن عباس رضي

الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم له - [00:32:36](#)

ابنة له تقضي اي تحتضر فاحتضنها. صلى الله عليه وسلم. فوضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه وصاحت ام ايمن رضي الله او عنها. فقال صلى الله عليه وسلم اتبكين عند رسول الله؟ يعني ترفعين صوتك بالبكاء - [00:32:56](#)

وقالت الست الست اراك تبكي؟ يعني انا انت برضو تبكي يا رسول الله. قال اني لست ابكي. يعني ان يعني اللي هو رفع الصوت والجلجلة بالبكاء قال انما هي رحمة - [00:33:12](#)

هذه الدموع هذا الالم الداخلي. هذه الدموع التي تجري من العينين هذه رحمة من الله. اما رفع الصوت بهذا البكاء فهذا منهي عنه. ان المؤمن بكل خير على كل حال. ان نفسه تنزع من بين جنبيه وهو يحمد الله تعالى. الله اكبر - [00:33:25](#)

وفي الحديث عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وهل هناك اشق من ضراء الموت - [00:33:46](#)

التي سماها الله مصيبة مصيبة اه معاذ رضي الله عنه وبلال وكثير من الصحابة اثر عنهم انهم وقت احتضارهم كانوا يقولون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه وبعضهم لما بكى قال والله ما ابكي على فراق دنياكم - [00:34:00](#)

ولا لغرس الاشجار الدور والانهار ولكن لظماً النهار مكابدة الليل ومزاحمة العلماء بالركب في طلب العلم. هذا الذي يبكي عليه المؤمن على كل خير حتى يلقي ربه سبحانه وتعالى فيرضيه عز وجل - [00:34:23](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا خشيته في الغيب والشهادة وان يجعلنا ممن اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وان يجعلنا ممن يبكي من خشية الله - [00:34:47](#)

حبا وخوفا واجلالا وخشية لله تبارك وتعالى فيلحقنا بعباده الصالحين واوليائه المتقين. والحمد لله رب تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى - [00:35:05](#)